# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء 2013/3/18


## الجيش الحر يُهاجم القصر الجمهوري والمطار وقصر المؤتمرات بدمشق..

## محطات الثورة الشعبية في الساعات القليلة الماضية

**أعلن** الجيش الحرّ أنه أطلق قذيفتين على القصر الجمهوري، واستهدف المربع الأمني في كفر سوسة بقذائف أيضاً، كما أعلن أنه أسقط 24 صاروخاً على مطار دمشق الدولي (الاثنين).

وذكرت وكالة أنباء الأسد "سانا" أن خمس قذائف هاون سقطت على أماكن مختلفة في غرب دمشق، وحددت الأماكن في حديقة تشرين ومحيط مشفى المواساة، ومن المعروف أن المكانين قريبين من القصر الجمهوري، وأكدت "سانا" أنه لم تقع أي إصابات.

وقال ناشطون إن قوات الأسد في حالة استنفار كاملة في العاصمة دمشق، وقامت بإغلاق طريق قاسيون والربوة القادم إلى دمشق، وقد قامت الحواجز بإرجاع القادمين إلى دمشق، وترافق ذلك بانتشار أمني كثيف، كما أغلقت قوات النظام مدخل المزة بساتين والتي تؤدي إلى منطقة كفر سوسة.

إلى ذلك، قالت وكالة سانا الثورة إن قوات النظام السوري اقتحمت المدينة الجامعية في دمشق، واعتقلت عدداً من الطلبة فيها وقطعت الكهرباء عن الجامعة. وفي الوقت نفسه، تواصل قوات النظام السوري عملياتها على أكثر من صعيد، في مدن الشمال من خلال القصف بالطيران والمدفعية والصواريخ، إلا أنها تدخل في اشتباكات مستمرة في الأحياء الجنوبية لدمشق وقرى الريف.

وفي دمشق أفادت الهيئة العامة للثورة، أن قوات النظام قصفت بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بلدة العتيبة والمناطق المجاورة، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى بينهم سيدات إضافة إلى عشرات الجرحى وسادت حالة من الذعر بين السكان دفع العديد منهم إلى النزوح. أما في جنوب دمشق فقد وردت أنباء عن استهداف عدة مناطق بالصواريخ وخاصة مخيم اليرموك، وشهدت أطراف المخيم اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر رافقها سماع أصوات انفجارات قوية هزت مناطق عدة في العاصمة. وأفادت الهيئة العامة عن تجدد الاشتباكات العنيفة في ريف حمص، حيث تمكن الجيش الحر من السيطرة على حاجز مساكن الضبعة من ناحية القصير وبشكل محكم بعد أيام من المعارك المتواصلة مع قوات النظام. وفي ريف حلب استطاع الجيش الحر إحكام سيطرته على مخازن أسلحة وذخيرة في إحدى البلدات هناك بعد اشتباكات عنيفة استغرقت أياماً مع قوات النظام، بحسب مصادر عسكرية.

وفيما يلي المحطات الرئيسية للثورة، في الساعات القليلة الماضي:

**دمشق:** سقوط قذيفة هاون في منطقة باب شرقي استهدفت إدارة التسليح و أنباء عن وقوع عدد من الجرحى.

**درعا:** الحر يتمكن من اقتحام اللواء 138 وتم السيطرة على مضاد طيران 23 وتدمير دبابتين ومحاولة هروب قائد اللواء 138 محمود درويش مع بعض العناصر وتتصاعد النيران من المدخل الرئيسي للواء المحاصر لليوم الحادي عشر على التوالي. **الرقة:** اشتباكات عنيفة ومتواصلة في محيط الفرقة 17 بين الجيش الحر وقوات النظام.

**حماة- كفرزيتا:** الجيش الحر يحرر حاجز تل الحماميات ويسيطر على أربع دبابات. **دير الزور:** اشتباكات عنيفة تدور في حيّ الحويقة بالتزامن مع تواصل القصف بالطيران الحربي على أحياء المدينة المحررة، كما تدور اشتباكات في منطقة كباجب بالقرب من طريق دير الزور دمشق.

**حمص**:- تدمر: الجيش الحر يتصدى لمحاولة اقتحام منطقة البساتين وسط اشتباكات عنيفة. **السويداء**: اعتصام في نقابة المحامين في المدينة نفذه المحامون في ذكرى الثورة السورية الثانية متمسكين بمبادئها في إسقاط النظام. قصف عنيف بصواريخ غربية تُحدث دماراً هائلاً وأصوات انفجاراتها تهزّ حمص بالكامل.

**ريف دمشق- داريا**: قصف عنيف يستهدف المدينة براجمات الصواريخ تلاها سقوط صاروخ أرض أرض مما أسفر عن دمار هائل في المنازل. **حماه**: اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد على حاجز الحماميات في ريف المدينة. عمليات مداهمة ينفذها الجيش الحر على جبهة المدينة الجنوبية لأماكن تمركز قوات الأسد، وقد أعلن الجيش الحر عن مقتل وجرح العشرات من قوات النظام في هذه العملية.

**ريف دمشق- سيدي مقداد**: اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد على مداخل الحي بالتزامن مع قصف عنيف يستهدف الأحياء السكنية.

وثقت لجان التنسيق المحلية أمس 119 شهيداً بينهم سبعة سيدات وتسعة أطفال واربعة شهداء تحت التعذيب: 52 شهيداً في دمشق وريفها، 18 شهيداً في حلب، 11 شهيدا في درعا, عشرة شهداء في حماه،عشرة شهداء في حمص, سبعة شهداء في الرقة,, ستة شهداء في دير الزور, و خمسة شهداء في إدلب.

كما وثقت اللجان 313 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية: قصف الطيران سجل من خلال 11 نقطة في مختلف انحاء سوريا، أما القصف بصواريخ سكود فسجل في نقطتين ، والقصف بصواريخ أرض - أرض سجل في خمسة نقاط, والقصف بالبراميل المتفجره سجل في نقطتين, وبالقنابل العنقوديه سجل في تفتناز بإدلب، القصف بقذائف المدفعية سجل في 127 نقطة، اما قصف الهاون فسجل في 105 نقطة, والقصف الصاروخي سجل في 66 نقطة.

الجيش السوري الحر اشتبك مع قوات النظام في 136 نقطة قام من خلالها بتحرير مفرزة الشجرة بدرعا والسيطره على المساكن العسكريه بحمص, في ريف دمشق قام الحر بمداهمة قوات النظام في جبهة داريا الجنوبيه و قتل و جرح العشرات، أما في سبينة قام الحر باقتحام مساكن الشبيحة وحرقها بشكل كامل.

وبحسب المسؤول نفسه، ستكون جلسة الانتخاب علنية، كما يسمح لوسائل الإعلام بمتابعتها والاطلاع على إحصاء الأصوات، مشددا على أن رئيس الحكومة سيشكل أعضاءها في الداخل السوري وأن الحكومة الجديدة "لن تعمل على السكايب والإنترنت"

## تواصل اجتماع المعارضة السورية بإسطنبول

**تواصل** الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية منذ صباح (الاثنين) اجتماعها بأحد فنادق مدينة إسطنبول التركية لاختيار رئيس للحكومة السورية المؤقتة من بين 12 مرشحا يتنافسون على المنصب. يأتي ذلك في وقت بحث المبعوث الأممي والعربي لسوريا الأخضر الإبراهيمي في القاهرة تطورات الأزمة السورية وسبل إيجاد حلول لها. وقد تلا رئيس الائتلاف أحمد معاذ الخطيب للحاضرين بيانا تفصيليا عن اجتماع أصدقاء سوريا الأخير في روما، كما قدم رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الخر سمير إدريس شرحا للوضع الميداني على الأرض.

ويناقش المجتمعون أيضا على مدى يومين العديد من الملفات على رأسها مهام وآلية عمل الحكومة المؤقتة التي من المفترض أن تمارس مهامها من داخل سوريا لإدارة المناطق التي يسيطر عليها الثوار. وقال المسؤول الإعلامي للائتلاف خالد الصالح في تصريحات أوردتها وكالة الأناضول التركية للأنباء بعد انطلاق الاجتماع اليوم، إن 73 عضوا سيختارون واحدا من 12 رشحتهم مختلف أطياف وتيارات المعارضة.

وأوضح أن الانتخاب قد يتم (الاثنين- أمس) أو غدا (الثلاثاء- اليوم)، وأن من يحصل من المرشحين على 51% من الأصوات سيكون رئيس الوزراء المقبل بشكل تلقائي، دون اللجوء إلى مرحلة ثانية من الانتخابات. وإذا لم يحصل أي مرشح على هذه النسبة - بحسب خالد الصالح- فإن المرشحين اللذين يحصلان على أعلى نسبة من الأصوات سيخوضان الانتخابات في المرحلة الثانية، حيث يفوز المرشح الذي يحصل على النسبة الأكبر من الأصوات.

وكانت وكالة أسوشيتد برس نقلت خالد الصالح قوله إن قائمة المرشحين لمنصب رئيس الحكومة المؤقتة تضم 12 شخصية، من بينها شخصيتان لم يتم الكشف عن

هويتهما لوجودهما في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية. وأوضح أن المرشحين يعدون من الكفاءات، ويمتلكون خبرة تتراوح بين 15 و20 عاما في مجالات تخصصهم. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية –نقلا عن مصادر في الائتلاف– أن من بين أبرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة وزير الزراعة السابق أسعد مصطفى، والباحث الاقتصادي أسامة قاضي، والمدير التنفيذي في شركة لتكنولوجيا الاتصالات في الولايات المتحدة غسان هيتو.

وتضم قائمة المرشحين أسماء غير معروفة في الأوساط الشعبية والإعلامية، مثل الطبيب المقيم في إسبانيا بهيج ملا حويش، والناشط المقيم في ألمانيا جمال قارصلي، والباحث في الشؤون الخليجية سالم المسلط الذي كان مقيما في دبي قبل تفرغه للثورة وانتقاله إلى تركيا، والخبير في اللغة العربية بجامعة الطائف السعودية عبد المجيد الحميدي، والباحث في الفقه والقانون قيس الشيخ، ورجل الأعمال وليد الزعبي.

## فابيوس: سلّحوا الائتلاف السوري أو انتظروا انتصار القاعدة

**كرر** وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس دعوته لتسليح المقاتلين السوريين المعارضين، معتبرا ان هذا الامر هو الذي سيمنع تنظيم القاعدة من الانتصار في سوريا. وقال فابيوس في مقابلة تلفزيونية "اذا اردنا التوصل الى حل سياسي (في سوريا) يجب تحريك الوضع العسكري ميدانيا وتسليح مقاتلي المعارضة للتصدي للطائرات التي تفتح النار عليهم". واضاف ان "الائتلاف الوطني السوري الذي يقوده احمد معاذ الخطيب (...) والذي اعترفت به مئة دولة يضمن احترام كافة اطياف المجتمع في سوريا الغد. وفي حال سيتم تسليم اسلحة، فسيكون للجناح العسكري لهذا الائتلاف الوطني". ورأى ان "بشار الأسد لا يريد التنحي. واذا استمر الوضع على حاله لن يزداد عدد القتلى فحسب لكن الخطر هو ان تتفوق الجهة الاكثر تطرفا اي القاعدة" في هذا النزاع.

## مقربون من الأسد لم تعد تقنعهم تأكيداته عن المصير المشترك

**قالت** مصادر دبلوماسية غربية إن بشار الأسد يحاول أن يبدو منزعجا من حديث فرنسي بريطاني أميركي عن تزويد المعارضة بالسلاح، لكنه يتمنى أن تصل تلك الأسلحة ليتخذ منها ذريعة ليقنع المقربين منه بضرورة مواصلة المعركة إلى الآخر. وذكرت المصادر أن الأسد يريد خلط الأوراق من جديد خاصة بعد تسرب الشك بصفة جلية إلى أطراف محيطة به خاصة العسكريين الذين يخوضون المعارك على الأرض. وأكدت المصادر ذاتها أن الأسد يريد أن يقنع المقربين منه، الذين لم يعد يرتاح لصمتهم الطويل في اللقاءات، بأن مصيرهم جميعا واحد ولا بد من الصمود لأن المعارضة التي تملك السلاح ستتولى الإجهاز على الجميع إذا انتصرت. ويقول مراقبون إن المقربين من الأسد لم يعودوا يؤمنون بأن مصيرهم متساو معه، فهم يعتبرون أن حظوظه في النجاة وافرة من خلال انسحابه من الحكم في آخر لحظة في سياق خطة أو مبادرة برعاية روسية أو عربية، كما يمكن أن يتم البحث له عن لجوء سياسي في بلد آخر. يشار إلى أن تسريبات سابقة ذكرت أن دوائر إقليمية ودولية عرضت على الأسد اللجوء إلى أكثر من بلد مع ضمان أمنه وأمن أسرته، مقابل إعلان تخليه عن السلطة وتسهيل الانتقال السياسي وفق خطة المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي. وكشفت المصادر عن أن قيادات عسكرية مؤثرة لم تعد ترتاح لما يردده الأسد عن المصير المشترك سواء بالنسبة إلى ابناء الطائفة العلوية أو أبناء حزب البعث، وأن حالة من الخوف انتابت الجميع خاصة بعد سقوط الرقة واعتقال المحافظ، ما عدته تلك القيادات مؤشرا على بداية ضعف حقيقية.

## وزير الخارجية الأردني: لن نقطع شعرة معاوية مع النظام السوري

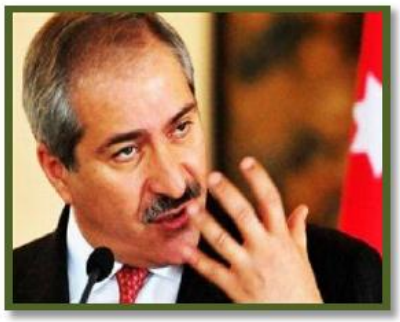

**قال** وزير الخارجية الأردني ناصر جودة إن بلاده "ليس في نيتها إغلاق الأبواب مع النظام السوري وإنها لن تقطع شعرة معاوية معه"، ووصف زيارة الرئيس الأميركي إلى المملكة

بـ"أنها تحمل مغزى سياسياً ورسالة للجميع". وقال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس النواب بسام المناصير إن "جودة أبلغ اللجنة خلال اجتماعها به أن الأردن يحاول جاهداً الإبقاء على شعرة معاوية مع النظام السوري". وأضاف إن "جودة أكد أن الأردن ليس في نيتها إغلاق الأبواب مع النظام السوري، على أمل إيجاد حل سلمي للأزمة السورية". وأوضح أن "جودة أبلغ لجنة الشؤون العربية والخارجية في البرلمان أن الأردن لا يرغب بالتخندق مع أي فريق ضد آخر لكي يكون مقبولاً بفتح باب الحوار مع طرفي النزاع في سورية مستقبلاً". وأكد أن "بلاده لا تفكر بإقامة مناطق عازلة داخل الأراضي السورية "، مشدداً على أن هذا " ليس في تفكيرنا مطلقاً".

## كاميرات عالية الجودة أظهرت حال هذه المناطق قبل الأزمة وكيف أصبحت الآن

**بعد** تعثر عملية التوثيق في سوريا جرّاء منع وسائل الإعلام من تغطية الأحداث الدائرة، قامت شركة "ديجيتال غلوب الأمريكية" بعملية جمع معلومات وتوثيقها عبر الأقمار الصناعية تظهر حجم الدمار التي تعرضت له البلاد منذ سنتين. وطوّرت الشركة خمسة أقمار صناعية في الفضاء ذات تقنية متطورة جداً تحتوي على كاميرات عالية الجودة قادرة على تقريب المسافة والحصول على صور فوتوغرافية فائقة الدقة، أظهرت من خلالها صوراً توثيقية عن الحرب الدائرة في سوريا والمقابر الجماعية واستهداف القرى والمدن. ومؤخراً كشفت الشركة عن مجموعة من الصور لعدد من المدن والمناطق السورية التقطتها كاميراتها أظهرت من خلالها حال هذه المناطق قبل الأزمة وكيف أصبحت عليه الآن، وما شهدته منذ بدء الاحتجاجات، وكيف قامت قوات النظام بتدمير هذه الأحياء والمدن بشكل كامل كالعاصمة دمشق التي سُوّيت منازل كثيرة في عدد من أحيائها بالأرض، إضافة إلى حفر خنادق تحت الأرض التي استخدمت كمقابر جماعية.

هذه التقنية الحديثة مكّنت الجماعات الحقوقية والمنظمات الإنسانية من الاعتماد على ما تنشره الشركة من صور حول الأحداث في سوريا لتوثيق الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأسد بحق المدنيين وبطريقة لم يشاهدها العالم من قبل ترافقها جهود الناشطين الذين يوثقون الأحداث من خلال كاميرات هواتفهم. (العربية نت)

## تفاصيل هجوم الجيش الحر على الفرقة 17 في الرقة بسوريا

**بات** من المعروف أن الرقة هي آخر مدينة التحقت بالثورة السورية، وأول مدينة محافظة تحررت بشكل شبه كامل على أيدي الجيش الحر. موفد "العربية" جمعة عكاش تواجد مع الجيش الحر أثناء الاستيلاء والسيطرة على الفرقة 17. وبحسب عكاش فإن كتائب أحرار الشام بدأت هجوماً على مبنى الفرقة، بعد تطويق دام 18 يوماً. وعن بداية السيطرة على الفرقة، شرح عكاش كيف تم الهجوم، حيث جرى اقتحام الحاجز الضخم الذي يعد من أكبر الحواجز، وحدثت اشتباكات كثيرة على ذلك الحاجز. ومن ثم تم الانتقال إلى الهجوم على الرحبة أو السكن العسكري للجنود، ولكن الجيش الحر ترك بوابة لإتاحة المجال لمن يريد من العساكر الموجودين داخل القطعة الانشقاق. ويقدر عناصر العناصر الموجودين داخل الفرقة بـ250 عنصراً، كما تأتي أهمية هذه الفرقة من كونها كانت الملاذ للجنود ورجال الأمن الذين هربوا من كل التكنات العسكرية والمفارز الأمنية، وبالتالي فهي كانت تضم كل هاربي المؤسسات الحكومية خصوصاً الأمنية منها. (العربية نت)

## سيلاجيتش يقارن الوضع البوسني بالسوري

**في** إطار فعاليات اليوم الأول لمنتدى الجزيرة السنوي السابع، ألقى رئيس دولة البوسنة والهرسك، سابقا، حارث سيلاجيتش، محاضرة قارن فيها بين ما جرى في البوسنة وتداعيات ذلك، وبين ما يسمى الربيع العربي، وعلى وجه الخصوص ما يجري في سوريا. وأكد سيلاجيتش أنهم في البوسنة يتعاطفون بشدة مع المدنيين الذين يسقطون في سوريا لأن تجربة سكان البوسنة ما تزال "طازجة" ويذكرون جيدا كيف كانوا يكافحون من أجل

الماء والخبز، مما يخلق حالة من التشابه الكبير بين الدولتين، وقال إنه عندما هوجمت البوسنة أراد أن يُسمع العالم بما يجري، واليوم لا يمكن لأحد أن يتوقع حجم المعاناة في سوريا. وأشار إلى أنهم حرموا في البوسنة من حقوق الإنسان الأساسية، ومن التعددية الثقافية التي كانوا يفتخرون بها ولم يُسمح لهم بتطويرها رغم أنها تعد أقدم مثال على التعددية في أوروبا، وفق قوله، "لكنها تموت اليوم في عالم العولمة" برضى الأوروبيين. وعن تبعات الحرب أشار سيلاجيتش إلى أن إعادة بناء المجتمع ستستغرق وقتا طويلا رغم المساعدة الأكيدة التي سيحصل عليها السوريون من جيرانهم، منوها بأنه بعد عشرين عاما على أحداث البوسنة ما زلوا يعانون كما يعاني الجيل الجديد من حرب لم يشارك بها. كما قال إن الناس فقدوا تعاضدهم الذي كان يجمعهم وقت الحرب، ولا يتذكرون هذا التعاضد إلا عندما يستذكرون الحرب، وأضاف قائلا: لقد اختلفت كذلك بعد الحرب آليات الاقتصاد، والاعتياد على القانون ولا سيما أنهم كانوا خلال الحرب "بلا قانون وكان يجوز للناس أن تقتل".

## اقتصاد

**قفز سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء في 18-3-2013 إلى معدلات جديدة. ويتوقع المراقبون تراجعاً متواصلاً لليرة.**

***الدولار الأمريكي = شراء بـ 110 لا مبيع**

***اليورو = 141 لا مبيع**

***الريال السعودي في السوق السوداء= 29**

***الريال السعودي شركات تحويل = 27.50**

---

**في "الاقتصادية" السعودية**

## "صمود" الاقتصاد السوري آتٍ من عدم وجوده

**الاقتصادية**

**كتب: محمد كركوتي**

**يسأل** البعض لماذا لم ينهر الاقتصاد السوري بعد عامين من حرب الإبادة التي يشنها سفاح البلاد بشار الأسد؟ ويقول آخرون، في سياق تثبيتٍ آخر للأكاذيب التي اعتمدها نظام الأسد (الأب والابن) على مدى أكثر من أربعة عقود : إن الاقتصاد صمد لعامين، وهذا يؤكد بالتالي الكذبة الكبرى التي عاشتها سورية، بأن الأوضاع الاقتصادية سيئة بحكم السياسات الدولية تجاهها. ويظهر (على الطرف) آخرون، ليؤكدوا على أن الاقتصاد السوري كان دائماً قوياً، لولا الفساد (ومعه النهب المنظم) الذي مأسسه النظام في سنوات طويلة. ويرى البعض أسباباً أخرى لـ "صمود" الاقتصاد السوري، ليست واقعية في غالبيتها، وتطفو عليها مشاعر الكراهية المبررة، مع استنتاجات مبالغ فيها. وهذا عموماً يحدث في نطاق حالة مأساوية كالتي تمر بها سورية اليوم. المبالغات، الاستنتاجات "الحالمة"، المقاييس العاطفية، المعلومات المضللة، القوة الوهمية، الممتلكات "الفالتة".. كلها عناصر تسكن هذه الحالة. هناك حتى في أوروبا الراشدة، من يعتقد بأن الزعيم النازي أدولف هتلر، مازل حياً برزق!! وفي الولايات المتحدة نفسها، من يؤمن بأن المغني الشهير ألفيس بريسلي، لم يمت، ولكنه سافر للعيش على سطح القمر!

هناك إجابة واحدة قصيرة على السؤال المحوري "لماذا صمد الاقتصاد في سورية"؟.. وهي ببساطة: "لا يوجد اقتصاد في الواقع". وفي حالة عدم وجود الشيء، لا يمكن القياس عليه، أو تحليله أو نقده أو تفصيله أو حتى تجاهله. وكل ما كان مرتبط به، بما في ذلك الاستثمارات الأجنبية، و"الانطلاقات" السياحية، ووجود فروع لمصارف لبنانية.. وغير ذلك، كان وهماً، وفي أفضل الأحول، كان "صدى الصمت"، ولم يكن "صدى الصوت". غير أن هذا، لا يعني أن نظام الأسد بلا روافد اقتصادية وتمويلية، مكنته من مواصلة حرب الإبادة لمدة عامين، إلى جانب تلكؤ المتلكئين، في الإقدام على مساعدة شعب يُباد، وفي إطالة أمد آلام تعصف، وخراب يسود. ورغم أن عقوبات هؤلاء المفروضة على الأسد، أحدثت أضراراً لهذا الأخير، إلا أنها لم ترق (كغيرها من العقوبات التي فُرضت على أنظمة مماثلة) إلى مستوى يمكنها من أن تكون بمنزلة معول مباشر في إزاحته، خصوصاً في ظل وجود ثغرات منتشرة في جسم آليات التنفيذ.

رواتب شريحة من الموظفين في سورية تتأخر، وقد حُرمت المناطق التي لا يسيطر عليها الأسد من رواتب موظفيها، الليرة السورية استلمت الخط البياني الهابط بسرعة قياسية، بينما تعلق التضخم بالخط البياني المتجه إلى الأعلى بقوة صاروخية. خزينة البنك المركزي فارغة، المواد الاستهلاكية الرئيسة شحيحة، الوقود "ينقرض". الدواء مفقود، والأسد

وعصاباته يسرقون حتى المساعدات الطبية، إما لبيعها أو لتوزيعها على أعوانهم. بل أن اللقاحات الواجبة، تذهب إلى أطفال الموالين لا إلى ذرية الوطن! ليس هناك حراكاً مصرفياً يذكر، في حين أُغلقت غالبية المصانع في البلاد. لا توجد في سورية منطقة زراعية طبيعية الآن. الموجود فقط أراض زراعية تنتج حسب موقعها، لا وفق خصوبتها. دون أن ننسى أن السياحة التي تمثل 12 في المائة من الدخل الوطني –إن استحق هذه الصفة أصلاً– باتت تفتقر إلى سائح واحد لا اثنان! أين الاقتصاد الصامد إذن؟!

العقوبات الدولية المفروضة على الأسد، لم تنل من روافده الاقتصادية التمويلية. وهذه الحلقة الأضعف للعقوبات بعد آلياتها الصدأة. وحكومات الدول التي فضلت الوقوف مع القاتل (كل لأسبابه) فتحت صنابير أموالها، بمن فيها تلك التي تعاني أزمات مالية واقتصادية مريعة. إلى جانب (طبعاً) غياب الإنفاق العام، وانحطاطه إلى أدنى المستويات. ويحصل الأسد حتى اليوم، على الأموال اللازمة له لاستكمال حرب الإبادة، ممن تبقى من "رجال أعمال"، لا يمكنهم أن يتكسبوا هذه الصفة، إلا في بيئة فاسدة كتلك التي وفرها الأسد الأب والابن، فضلاً عن الصناعات التي لا تزال تُدار (بصورة أو بأخرى). ونظراً لأهمية هذا الرافد التمويلي الأخير، فقد اضطر الأسد للطلب علانية، بنقل المصانع إلى المناطق التي يسيطر عليها، والأصح إلى المناطق التي لا تزال موالية له طائفياً، وتحديداً في المناطق الساحلية من البلاد.

لا اقتصاد في سورية. وما هو موجود ليس سوى حراك مالي، يستند في كل نشاط له، على "النظرية" الاقتصادية لـ آل كابون، وغيره من قادة العصابات الخارجة عن القانون والأخلاق. ولا غرابة في ذلك. فهذا النظام، لم يحول فقط الاقتصاد إلى قطاع "مافيوي"، بل جعل من جيش البلاد نفسه عصابة كبيرة بعديدها وغياب أخلاقها. وأولئك الذين لا يزالون يسألون لماذا لم ينهر الاقتصاد؟ غاب عنهم، أن الاقتصاد (أي اقتصاد)، يحتاج أيضاً إلى بلد كي يحظى بهذه الصفة. كانت سورية قبل الثورة الشعبية العارمة، أكثر من "مزرعة" وأقل بكثير من بلد. وهذه الثورة لم تقم إلا من أجل أن يستعيد البلد مقوماته، وفي مقدمتها الاقتصاد. إن ما يجري ليس سوى إعادة ولادة، لكنها صعبة.. صعبة جداً.

## في "الفايننشال تايمز" البريطانية

## الإحباط يتسلل إلى معقل النظام في الساحل السوري

FINANCIAL TIMES

Dollar falls to record low

على الأرض في محل طباعة في مدينة طرطوس توجد ست صور كبيرة لشباب مع العلم السوري، ومع الرئيس بشار الأسد، وأحيانا والده، حافظ. إنها صور "لشهداء" قتلوا في اشتباكات مع الثوار، ويمكن رؤيتها في جميع أنحاء طرطوس؛ خارج المنازل، وفي الممرات، وحتى في النوافذ الخلفية للسيارات. ووفقا للماح، صاحب المحل، يأتي سبعة أشخاص على الأقل كل يوم ويطلبون منه عمل صورة لصديق أو قريب. تقع طرطوس على ساحل البحر الأبيض المتوسط في سورية، وهي موطن لأكبر تجمع للأقلية العلوية التي يأتي منها النظام – ومقاتلوه الأكثر ضراوة. وهي تبعد عن الحدود التركية مسافة أكبر من محافظة اللاذقية المجاورة، التي تنحدر منها عائلة الأسد. وقد ظلت طرطوس بشكل سريالي تقريبا، معزولة عن الاضطرابات والدمار الذي يجتاح بقية البلاد – بصرف النظر عن الجنازات. وتشهد هذه النقطة الأمامية المحاصرة، التي تضم أنصار النظام، ارتفاعا في عدد القتلى، وتشتعل المعارك بينها وبين من يسمونهم قوى التطرف المدعومة من الخارج.

وإلى خارج مستشفى عسكري، تحمل ثلاثة توابيت مغطاة بالعلم السوري ووراءها صف من الجنود، وتوضع في سيارة إسعاف لإعادة القتلى إلى أسرهم. ويمسح جندي عينيه اللتين اغرورقتا بالدموع، بينما يبدأ آخر في الصياح: "هذا هو الجيش يضحي بنفسه من أجل الوطن". وبعد ثوان يبدأ حشد صغير من الجنود في الهتاف: "نحن على استعداد للتضحية بأنفسنا من أجلك، يا بشار". في جزء آخر من المدينة، لا تستطيع سميرة إيقاف دموعها وهي تنظر إلى صورة ابنها علي، الذي قتل في إحدى ضواحي دمشق في تشرين الثاني (نوفمبر).

وبالنسبة للثوار، كان علي يقاتل من أجل نظام أطلق العنان بشكل لا يمكن تصوره للدمار في الأحياء المدن السنية التي شهدت قتلا وتعذيبا دون عقاب. لكن بالنسبة لسميرة، كان ابنها المحبوب يؤدي واجبه الوطني. وكان عزاؤها الوحيد هو أن وفاته "لم تكن بلا ثمن"، كما تقول. "كان يقاتل ضد المتمردين، إنهم أشخاص لا يهتمون بالمواطنين أو المدنيين. هؤلاء لا يريدون سلاما، أو حرية، أو ديمقراطية، بل تدمير هذا البلد". وأعدّ شريط الفيديو التذكاري للجنازة أحد أصدقاء علي – وهو يفعل ذلك كثيرا هذه الأيام. ويبدأ الفيديو

بكلمات لحافظ الأسد وهو يصف الشهداء بأنهم "شعلة الضوء"، ثم يتلاشى لتأتي لقطات بطيئة لتابوته محمولا على أعناق الآلاف. تحت هذا التمجيد العام للتضحية، بدأ الإحباط في التسلل إلى المناطق الساحلية في ظل عدم تحقيق النظام أي تقدم في هزيمة الثوار مع تصاعد عدد القتلى، كما يقول بيتر هارلينغ، من مجموعة الأزمات الدولية. وسمع بعضهم عبارات تذمر يرددها بعض النقاد: "أنت تحصل على القصور ونحصل نحن على القبور".

لكن الخوف من العدو الخارجي، وطابوره الخامس، يشكل قوة قادرة على الاستقطاب في معاقل النظام الساحلية. ووصفت امرأة في اللاذقية كيف يحذف الناس القنوات التلفزيونية العربية الممنوعة، مثل "العربية" و"الجزيرة" من قوائم الأقمار الصناعية الخاصة بهم، لكونهما داعمتين للمعارضة، بينما يشاهدون وسائل الإعلام الرسمية التي تصف الثوار بأنهم متطرفون إسلاميون أجانب، أو عملاء. واعترف عضو في القوات العلوية المعروفة باسم الشبيحة، وهي قوة غير نظامية، بأن من الخطأ قتل المواطنين السوريين، لكنه أصر على "أنهم ليسوا أصدقاءنا، بل سلفيون".

ومع استمرار تفاقم الصراع بعيدا عن طرطوس وظهور تقارير موثوق بها عن تطرف الثوار، تترسخ عقلية الحصار داخل المدينة، حتى إن بعضهم يرفض السفر إلى الخارج. وداخل حدودها يبدو كما لو أن أحداث العامين الماضيين لم تحدث. فتحت العين الساهرة للمخابرات، أو الشرطة السرية، يجلس رجال ذوو شعر رمادي يشربون العرق ويمجدون فضائل حزب البعث، في حين تتنزه شابات يرتدين أحدث الملابس، صعودا وهبوطا، في الواجهة البحرية. "إنه مشهد جميل، يشبه سورية في الماضي"، كما تقول إحدى السيدات وهي تأكل آيس كريم في منتجع على الشاطئ. وأضافت "نأمل أن تبقى سورية كذلك". وقد أضيف إلى سكان المدينة البالغ عددهم مليون نسمة، مئات الآلاف منذ بداية الصراع، إثر قدوم الناس بحثا عن الأمان، كما قال شيخ محلي. وعلى الرغم من أن بعضهم من اللاجئين الفقراء من النقاط الساخنة في شمال سورية، إلا أن هارلينغ يقول إن النظام عمل على احتواء القوة المدمرة لهؤلاء من خلال تقديم المساعدات لهم، مضيفا: "يستخدم النظام مكانا مثل طرطوس لإحياء ذكرى الدولة كما يريد السوريون أن تكون". وفي الواقع تبدو المدينة كسورية "القديمة" أكثر مما تبدو دمشق في هذه الأيام. فمن الممكن رؤية صور للرئيس، وملصقات وطنية، وسيارات ذات نوافذ سوداء وهي مظاهر لم تعد موجودة على نطاق واسع في العاصمة. وليس من الواضح ما إذا كان توافق الآراء بشأن النظام صلبا كما قدمته الأسر التي تتحمل تكاليف الحرب. لكن مع مذهب الاستشهاد الذي يدمج الوطن، والنظام، والمجتمع والعدو على الأبواب، سيستمر منطق التضحية."سيستمر الجميع في القتال" تقول سميرة "سنستمر في تقديم الشهيد تلو الشهيد حتى تصبح سورية آمنة".

## وجهة نظر إسرائيلية

### سيناريوهات نتيجة الصراع في سوريا

**'عنف** جديد يهدد النظام في سوريا'، كتب في 'الجارديان'. فقد روى تقرير دافيد هيرست عن اضطرابات عنف، عن تضعضع حكم الاسد وعن أن 'ايام النظام معدودة'. فهل يبدو هذا معروفا؟ إذن، اعلموا بان هذا تقرير كتب في 12 اذار 1980. الايام: ذروة تمرد 'الاخوان المسلمين' في سوريا، عندما فقد النظام السيطرة على اجزاء من شمالي الدولة. في 26 حزيران 1980 نجح 'الاخوان' من الاقتراب من الاسد والقاء قنابل يدوية عليه، ولكنهم اخطأوا الهدف ونجا الاسد من محاولة الاغتيال. في حينه ايضا سوريا كانت في عزلة تامة. ولكن حافظ الاسد نجا بعد ست سنوات من الكفاح، وبعد أن ذبح عشرات الالاف في حماة، قمع التمرد وأصبح زعيما ذا قامة ليس فقط في سوريا، بل وفي العالم العربي باسره. وها هو الان يقف 'الكافر من دمشق' في ذات الوضع الذي كان يعيشه أبوه قبل 31 سنة. ذات العزلة، ذات النزاع الطائفي المهدد بشق سوريا اليوم، ذات حملة القتل الوحشية، ولكن ليست ذات الازمنة. فالتدخل الذي تسمح لنفسها به الاسرة الدولية في الازمة السورية كفيلة بان تؤدي بالاسد وبلاده الى واقع مختلفا تماما عن ذاك الذي عاشه الاسد الاب، وربما لا. سأحاول ان اعرض عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل سوريا.

الاسد يبقى: الذي لا يصدق يحصل والاسد ينجح في النجاة من الثورة الهائلة ضده. وبمساعدة الايرانيين، حزب الله والروس يقمع الاسد الاضطرابات في المدن الكبرى والعنف يهدأ في ارجاء سوريا. والنتيجة المباشرة: خلق زعيم جديد ذي قامة في العالم العربي بشكل خاص وفي الشرق الاوسط بشكل عام، إذ ان ما لم ينجح في عمله مبارك، القذافي وبن علي، نجح في عمله بشار الشاب.

الاسد يفر: بعد ان تحتل دمشق جيوش الثوار، وهؤلاء أقرب من أي وقت مضى من قصر الرئاسة في حي المزة، يقرر الاسد طلب بطاقة سفر من سوريا. فيحصل على ملجأ سياسي في جنوب افريقيا أو في روسيا وينقل خيوط السيطرة الى نائبه فاروق الشرع. في هذه الحالة، تغرق سوريا في جهود طويلة من اعادة البناء، ولعلها تتوقف لفترة زمنية معينة من لعب دور مركزي في المنطقة.

تمترس علوي في الشمال: غير مرة علم عن تسلح علوي في الشمال وعن اعداد التربة لاقامة دولة منفصلة، في حالة سقوط النظام المركزي في دمشق. ومعروف عن مال علوي نقل الى حسابات في الخارج وعن هروب شباب ومسؤولين كبار من ابناء الطائفة. وتروي الشائعات ايضا عن أبناء عائلة الاسد ممن وجدوا ملجأ في دول الخليج الفارسي. وهكذا فان الحاجة الى ضمان سلامة الطائفة ستؤدي الى انقطاعها عن سوريا.

تفكك سوريا: كون سوريا تتشكل من اكثر من 30 في المائة من ابناء الاقليات، وفي المواجهة الحالية تنعكس المسألة الفئوية الطائفية في سوريا، فان الكثير من المراقبين يتوقعون تفككها في اليوم التالي للاسد. وبالمقابل، يجب أن نتذكر نحو مائة سنة من السعي الى الوحدة؛ المصالح عموم الطائفية المشتركة. والاهم: مبدأ القومية في سوريا والوحدة العربية.

سيطرة المتطرفين على سوريا: عدم التنسيق بين جهات المعارضة، وعلى رأسهم العسكرية، ادى الى وضع سيطرت فيه مجموعات مسلحة مختلفة على قرى بل ومناطق كاملة، وتقيم فيها نوعا من الحكم الذاتي. بعض من هذه المجموعات تحتفظ بايديولوجيا اسلامية متطرفة وتحصل على تمويل من محافل ودول في الخليج الفارسي. في السيناريو الحالي تنجح منظمات اسلامية مختلفة (بما في ذلك تلك المتفرعة عن القاعدة) في أن تفرض سيادتها في مناطق مختلفة من المحيط السوري، ومن هناك تخرج في أعمال ارهابية ضد المركز (ولا سيما دمشق) وجيران سوريا. ويؤدي هذا الوضع الى تصعيد داخلي في سوريا، وبالاساس الى تصعيد اقليمي وذلك لانه ستنشأ مصلحة اسرائيلية، اردنية وتركية مشتركة بدعم من الغرب وروسيا لقمع هذه الجهات.

غرق في حرب طويلة: من بين جملة السيناريوهات التي عرضت، معقول بالتأكيد ان تغرق سوريا في صراع عنيف لا تبدو نهايته بالعين. ولما كان هذا لزمن طويل فأي من الاطراف لا ينجح في تحقيق نقطة 'تحطيم التعادل' يحتمل أن تدور سوريا حول الوضع الراهن الحالي حرب عنيفة يحتفظ بها الحكم بمكانته حول دمشق ويتمتع بدعم من أبناء الاقليات. (معاريف)

## من الموسوعة

## ريف دمشق

**إحدى** المحافظات السورية، المساحة الكلية : 18.018 ألف كم2، تتضمن : 9 مناطق، 27 ناحية، 28 مدينة، 190 قرية, 82 مزرعة وتمتاز المحافظه بتنوع التضاريس والطبيعة بين السهول والسهوب والجبال العالية والوديان وتنتشر المصايف والأماكن السياحية في ارجاء مدن وبلدات المحافظة ويساعدها جمال الطبيعة في ترسيخ السياحة المتأصلة في المحافظة منذ زمن بعيد.

وتمتد المحافظه لتحيط بمحافظة دمشق العاصمة بشكل شبة دائرى مع امتدادات في جميع الاتجاهات مكونة قوس من الخضرة وبساتين الفاكهة ومناخ المحافظة معتدل صيفا وبارد ومنعش في المرتفعات وتتساقط الثلوج على المرتفعات في الشتاءوتتمركز الكثير من الصناعات في محافظة ريف دمشق حيث أن أغلب المصانع ومنذ فترة طويلة يتم انشائها في هذه المحافظة وكذلك الزراعات حيث تمد المدينة بأغلب المنتوجات الزراعية ولا ننسى أن لها حدود مع ثلاث أقطار عربية مجاورة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الثلاثاء 2013/3/19